رابط المادة على منصة باحث

شرح الأدب المفرد

451 - شرح الأدب المفرد - باب ما يقول إذا استيقظ بالليل - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى يقول في - 00:00:01

كتابه الادب المفرد باب ما يقول اذا استيقظ بالليل قال حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام تأمن الدستوائي عن يحيى هو ابن ابي كثير. عن ابي سلمة قال حدثني ربيعة بن كعب رضي الله - 00:00:21

عنه انه قال كنت ابيت عند باب النبي صلى الله عليه وسلم فاعطيه وضوءه قال فاسمعه الهوية من الليل يقول سمع الله لمن حمده واسمعه الهوية من الليل يقول الحمد لله رب العالمين - 00:00:41

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يقول اذا استيقظ بالليل - 00:01:05

هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ما يشرع للمسلم ان يقوله وان يفعله اذا قام بالليل والمشروع للمسلم اول ما يستيقظ من نومه ان يذكر الله عز وجل وان يبدأ ذكره لله عز وجل بحمده سبحانه على نعمة القومة من النوم - 00:01:32

قد مر معنا قريبا من حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه قال الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور - 00:02:04

فالمشروع للمسلم ان يكون اول ما يبادر اليه عند يقظته من نومه حمد الله عز وجل والثناء عليه وذكره سبحانه وتعالى بما هو اهله ثم بعد ذلك يتوضأ ليتطهر من النوم والنوم ناقض للوضوء - 00:02:21

ثم يصلي ما شاء الله تبارك وتعالى وما يسر الله جل وعلا له من الصلاة فهذه امور ثلاثة يشرع للمسلم ان يقوم بها على الترتيب اول ما يبدأ يذكر الله جل وعلا - 00:02:49

ثم يتوضأ ثم يصلي وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ما يدل على ان ابن ادم اذا نام عقد الشيطان على قافية رأسه او مؤخرة رأسه ثلاث عقد وعلى كل عقدة - 00:03:08

عليك ليل طويل فارقد فاذا ذكر الله انحلت عقدة واذا توضأ انحلت عقدة واذا صلى انحلت عقده كلها فهذه امور ثلاثة تشرع للمسلم ان يبادر اليها اذا قام من نومه - 00:03:34

اولا الذكر لله جل وعلا وثانيا اه ثانيا الوضوء ثالثا الصلاة يبادر الى اداء هذه الامور الثلاثة ومن الذكر العظيم الذي يشرع للمسلم ان يبادر اليه اذا استيقظ من نومه - 00:03:54

ما جاء في صحيح البخاري من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تعار احدكم من الليل اي استيقظ فقال لا اله الا الله - 00:04:17

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فاذا استغفر او دعا غفر له واجيب دعاؤه - 00:04:35

واذا توضأ قبلت صلاته اي توضأ وصلى قبلت صلاته والحديث في في صحيح البخاري فهذا فيه المبادرة الى هذا الذكر الجامع

للكلمات الاربع التي يحبها الله سبحانه وتعالى ومثل هذا الذكر - 00:04:57
لا يتهيأ لكل احد وانما هو يتهيأ لمن لمن نام وقلبه معلق بذكر الله لمن نام وقلبه معلق بذكر الله معتنيا بذكر الله واغمض عينيه ودخل في نومه وهو ذاكر لله - 00:05:18
فاذا قام من نومه رجع الى اصله وهو الذكر لا الغفلة اذا قام من نومه رجع الى اصله وهو ذكر الله لا الغفلة عن ذكر الله سبحانه وتعالى وهذا مما يؤكد على اهمية العناية بذكر الله سبحانه وتعالى عندما يأوي - 00:05:37
المسلم الى فراشه الشاهد ان هذه الترجمة عقدها رحمه الله لبيان ما يقوله المسلم اذا استيقظ بالليل واورد حديث ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال كنت ابيت عند رسول الله او عند باب النبي صلى الله عليه وسلم فاعطيه - 00:05:57
وضوءه وهذا فيه حرص الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يتسابقون ويتبارون لهذا الشرف العظيم الا وهو خدمة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:19
قال فاسمعه الهوي قال فاسمعه الهوية من الليل والهوي يطلق على الزمن الطويل الهوي يطلق على الزمن الطويل وقيل انه يختص بالليل. يعني الزمن الطويل من الليل يقال له الهوي - 00:06:39
فقوله اسمعه الهوية من الليل اي اسمعه زمنا طويلا من الليل يقول هذا الكلام معنى ذلك انه عليه الصلاة والسلام يشغل جزءا طويلا من ليله بذكر الله سبحانه وتعالى قال فاسمعه الهوية من الليل يقول سمع الله لمن حمده واسمعه الهوية من الليل يقول الحمد لله رب العالمين - 00:07:02
والحمد لله رب العالمين وسمع الله لمن حمده هذه في الصلاة ولهذا جاء لفظ الحديث في مسند الامام احمد وغيره قال اسمعه اذا قام من الليل يصلي اسمعه اذا قام من الليل يصلي - 00:07:31
فهذا فيه ان ربيعة رضي الله عنه كان يسمع النبي عليه الصلاة والسلام الهوية من الليل يعني الزمن الطويل من الليل يقول لله رب العالمين ويقول سمع الله لمن حمده وهذه الفاظ تسمع من المصلي - 00:07:52
هذه الفاظ تسمع من المصلي فارادة الامام البخاري رحمه الله لهذا الحديث في هذه الترجمة يدل ان من قام من الليل يشرع له ان يبدأ بالذكر ويثني بالوضوء ثم الصلاة - 00:08:08
كما كان يفعل نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا الباب ورد فيه احاديث عظيمة وكلام عظيم لاهل العلم لخصت بعضه في كتاب فقه الادعية والاذكار ونستمع الى كلام مفيد نافع في هذا الباب. نعم - 00:08:29
اذكار الاستيقاظ من النوم. ان من الاذكار التي يشرع للمسلم قولها اذا استيقظ من نومه ما ثبت في سنن الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:08:54
اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي واذن لي بذكره وفي هذا حمد الله عز وجل على المعافاة في الجسد والسلامة من الامراض والاسقام - 00:09:12
وحمده سبحانه على رد الروح على العبد ليتمكن من الزيادة في الطاعة والاكثار من العبادة والعناية بالذكر ولهذا قال واذن لي بذكره اي وفقني لذلك واعانني عليه والمراد بالاذن هنا اي الاذن الكوني القدري - 00:09:32
لان الاذن اذا ورد في النصوص تارة يراد به الاذن الكوني القدري وتارة يراد به الاذن الشرعي الديني ومن المعلوم ان الله عز وجل اذن للعباد جميعهم شرعا ودينا بذكره ولزوم طاعته - 00:09:56
لكنه سبحانه لم يأذن بذلك كونا وقدرا الا لمن انعم عليهم بالايمان وهداهم للاسلام وفقهم للخير وعليه فان من اذن الله له بذكره كونا وقدرا فقد اكرمه باعظم كرامة وهداه بتوفيقه - 00:10:15
ومنه سبحانه الى الخير وهذا من اعظم ما يستوجب الحمد. ولهذا شرع للمسلم ان يحمد الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة تشكره سبحانه على هذا العطاء والفضل وتأمل اخي الاذن بالذكر هو الله. والمستفيد من الذكر هو العبد. والمثيب على الذكر - 00:10:37
هو الله فهو سبحانه من عظيم فضله وواسع انعامه يبتدأ عباده بالنعم ويثيبهم على اعظم الثواب فله الحمد شكرا وله المن فضلا وله

سبحانه الحمد في الاخرة والاولى وعموما الذي ينبغي على المسلم عند قيامه من نومه هو المبادرة الى ذكر الله والوضوء والصلاة - 00:11:04

ليبارك له في يومه وليكون فيه نشيطا ذا همة عالية وحرص على الخير. وليسلم بذلك من وخبث النفس وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:11:35

طل الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة. فان توضأ انحلت عقدة. فان صلى انحلت عقده كلها - 00:11:55

اصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وفي المسند للامام احمد من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:20

ما من ذكر ولا انثى الا وعلى رأسه جرير معقود ثلاث عقد اي حبل معقود ثلاث عقد حين يرقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام الى الصلاة انحلت عقده كلها - 00:12:37

وقد دل هذان الحديثان على ان الشيطان يعقد على مؤخر رأس الانسان عندما ينام ثلاث عقد. ويضرب على كل عقد مكانها عليك ليل طويل فارقد. تخذيلا للانسان وتثبيطا له ونقضا لهمته وعزيمة - 00:13:03

فاذا ذكر العبد ربه انحلت عقدة من هذه العقد فاذا قام وتوضأ انحلت عقدة ثانية فاذا وصلى انحلت عنه جميع العقد وذهب عنه الكسل وارتفعت همته وطابت نفسه واصبح نشيطا - 00:13:23

حريصا على الخير مقبلا عليه. وذلك لانه تخلص من عقد الشيطان وتخفف عنه وتخفف عنه اعباء الغفلة والنسيان. وحصل له الفوز برضا الرحمن وجاء في نص اخر ان الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء قد يعقل - 00:13:43

قد يعقد على مواضع الوضوء من المسلم. فاذا قام وتوضأ انحلت عنه تلك العقد. فقد اخرج احمد وابن حبان في واللفظ له من حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:14:05

رجل من امتي يقوم الليل يعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد. فاذا وضأ يديه انحلت عقدة فاذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح رأسه انحلت عقدة واذا وضأ رجليه انحلت - 00:14:26

فيقول الله جل وعلا للذي وراء الحجاب انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه ليسألني ما سألني عبدي هذا فهو له ما سألني عبدي هذا فهو له فهذه عقد اربع تنحل عن المسلم بالوضوء فبغسل فبغسل فبغسل اليدين تنحل عقدة وبغسل الوجه تنحل - 00:14:46

وبمسح الرأس تنحل عقدة وبغسل الرجلين تنحل عقدة. وهي عقد حقيقية يعقدها الشيطان على الانسان ليثبته عن الخير وليثنيه عن القيام الى طاعة الله وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم - 00:15:13

من منامه فليتوضأ وليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه وقد ذكر بعض اهل العلم ان من ذكر الله تعالى عند النوم واتى بالاذكار المشروعة والتعوذات المأثورة لا يدخل فيها - 00:15:38

هذه الاحاديث ويسلم من هذه العقد لانه لانه قد نص في بعض اذكار النوم ان من اتى بها لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح ثم ان من استمر في نومه وتمادى في كسله الى ان يفوت على نفسه صلاة الصبح فان الشيطان يبول - 00:15:58

في اذنه كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه وقال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى اصبح فقال ذاك رجل - 00:16:24

الشيطان في اذنيه او قال في اذنه. فيصبح والعقد كلها كهيئتها. واضافة الى ذلك الشيطان في اذنه وحسب من كان كذلك خيبة وخسارة وشرا. وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:16:44

حسب الرجل من الخيبة والشر ان ينام حتى يصبح وقد بال الشيطان في اذنه فلم يذكر الله ليله حتى يصبح نسأل الله العافية والسلامة. نعم. قال رحمه الله تعالى باب من - 00:17:04

نام وبيده غمر. قال حدثنا احمد بن اشكاب. قال حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن محمد بن عمرو بن عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من نام - 00:17:24

غمر قبل ان يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ثم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من نام وبيده غمر هذه الترجمة وعدد من التراجم الاتية بعدها داخلة تحت باب يسمى في زماننا قواعد الامن والسلامة - 00:17:44

قواعد الامن والسلامة والنبي عليه الصلاة والسلام هدى الامة ودلها الى كل خير وارشدها الى كل ما فيه صلاحها وفلاحها في دينها ودنياها ولهذا اصول قواعد السلامة والامن ارشد اليها نبينا عليه الصلاة والسلام على اتم ما يكون - 00:18:13

واحسن ما يكون وبدأ هذه الابواب التي تتعلق بقواعد الامن والسلامة بقوله باب من نام وبيده غمر من نام وبيده غمر الغمر هو الدسم واثر الطعام الذي يكون يعلق في يد الانسان على اثر اكله للطعام وتناوله له - 00:18:39

والمشروع للمسلم قبل ان ينام وبعد ان ينتهي من الطعام ان يغسل يديه وان يغسل فمه من اثر الدسم واثر الطعام الذي اصاب يده وذلك لانه اذا نام لا يشعر بنفسه - 00:19:05

ولا يدري ما يحصل حوله فربما دبت اليه بعض الحشرات او بعض الفواسق وهو نائم جرها اليه رائحة الطعام التي بيده ثم سببت له مضرة واذن على نفسه ربما لدغته او لسعته - 00:19:26

او اذته ويكون هو الذي جنى على نفسه ولهذا قال في الحديث فلا يلومن الا نفسه لانه فرط وكان الواجب عليه ان يغسل يديه وان ينام نظيف اليدين حتى يسلم - 00:19:46

فهذه من وسائل السلامة ان الانسان يغسل يديه بعد بعد الطعام ولا ينام الا وهما الا وهما نظيفتان وان كان الماء كافيا لزوال الدسم واثر الطعام والا استعمل المنظفات الاخرى - 00:20:02

كالاسنان قديما والوسائل الحديثة للنظافة فيستعمل ذلك حتى يزول عن يده اثر الطعام وينام بيدين نظيفتين ليسلم من عاد يعدو عليه او حشرة تلدغه وتؤذيه في منامه واورد رحمه الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:20:23

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام وبيده غمر القمر عرفناه الدسم واثر الطعام قبل ان يغسله نام قبل ان يغسله قبل ان يغسل الغمر فاصابه شيء يعني اعتدى عليه - 00:20:47

شيء من الفواسق او الحشرات جاءت اليه على اثر هذا الطعام او رائحة هذا الطعام في يده فلا يلومن الا نفسه لا يلومن الا نفسه لانه هو الذي جنى على على نفسه بعدم غسله ليديه قبل ان ينام - 00:21:07

اذا هذه وسيلة من وسائل السلامة ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام الا وهو ان المسلم يشرع له قبل ان ينام ان يغسل يديه وان ينظفهما من اثار الطعام العالقة باليد لينام نظيفا وليكون له - 00:21:27

السلامة من ان يعتدي عليه شيء في منامه نعم قال حدثنا موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من بات وبيده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه - 00:21:47

ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو فبمعنى او بلفظ مقارب لحديث ابن عباس رضي الله عنهما المتقدم. نعم قال رحمه الله تعالى باب اطفاء المصباح قال حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان - 00:22:16

طول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اغلقوا الابواب واوكوا السقاء واكفئوا الاناء قمروا الاناء واطفئوا المصباح. فان الشيطان لا يفتح غلق ولا يحل وكاء ولا يكشف اناء - 00:22:45

اه وان الفويسقة تضرم على الناس بيتهم ثم قال رحمه الله تعالى باب اطفاء المصباح وهذا من الباب السابق من وسائل الامن والسلامة التي ارشد اليها نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال اطفاء المصباح - 00:23:05

والمصباح في ذلك الزمان عبارة عن فتيلة فتيلة من النار يكون باسفلها مادة مشتعلة تتسرب الى الفتيلة ثم يبقى الظوء آآ من هذه الفتيلة ما دامت مشعلة فارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى اطفاء المصباح اي اخماد نار الفتيلة - 00:23:28

اخماد نار الفتيلة وذلك لان بقاء فتيلة النار مشتعلة واهل البيت نيام خطر عليهم خطر عليهم وسيأتي معنا في الحديث ان الشيطان يدل الفارة الشيطان يدل الفارة الى الفتيلة وجرها - 00:23:57

الى مكان يشتعل على اهل البيت بيتهم بالنار وتضطرب النار في بيتهم فيهلكون جميعا فنصح عليه الصلاة والسلام وارشد منبئا امته الى هذه الوسيلة العظيمة للسلامة ان تطفئ المصابيح ان تطفى المصابيح التي هي عبارة عن نار مشتعلة - 00:24:22

وفي زماننا هذا كل امر يخشى منه ان يسبب نارا او اشتعالا او مضرة على البيت فانه داخل في هذا الباب مثل اه مثل الدفايات التي تكون في في الصيف - 00:24:48

تكون في الشتاء الدفايات التي تكون في الشتاء فيكون فيها جانب اشبه ما يكون مشتعل فاذا ترك ليلا ربما اه جاءت الفويسقة ورمت عليه فشيئا من الفتيل او الورق او نحو ذلك حتى يشتعل - 00:25:04

على اهل البيت بيتهم وكذلك المصباح الكهربائي اذا كانت اسلاك الكهرباء طلقة وليست في في الجدار فربما قظمتها الفأرة واضرت بها الشاهد ان الاخذ يعني الحديث يدل على ضرورة الاخذ بوسائل السلامة - 00:25:24

لا يكفي الانسان ان يقول توكلت على الله وينام ويترك الامور دون اخذ بالاسباب. الشريعة جاءت بالاخذ بالاسباب اسباب السلامة كما انها جاءت ايضا باسباب تحصيل المصالح وكسب المنافع واورد الامام البخاري رحمه الله - 00:25:47

حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغلقوا الابواب واوكئوا السقاء واكفئوا الاناء وخمروا الاناء واطفئوا المصابيح. هذي كلها المذكورة كلها من وسائل السلامة - 00:26:08

والمحافظة عليها من المحافظة على وسائل الامن والسلامة الامن من شر الشيطان والامن ايضا من شر الشرور الاخرى التي قد تلحق الانسان من هذه الجهة بدأها بقوله اغلقوا الابواب اغلقوا الابواب يعني لا يصلح ان تنام - 00:26:26

والباب مفتوح بل السنة ان يغلق الباب تسمي وتغلق بابك عليك تغلق بابك عليك وحتى غرف الاولاد يعود الاولاد الصغار في غرفهم على التسمية وغلق الباب وينام في غرفة مغلق بابها وقد سمى الله سبحانه وتعالى ودخل مسميا - 00:26:46

وسيأتي ان الشيطان لا يدخل هنا قال غلقا وفي صحيح مسلم قال بابا مغلقا لا يفتح بابا مغلقا اذا اغلق الباب ما يفتحه الشيطان اذا ترك الباب مفتوح ترك الباب مفتوح - 00:27:10

عرضة لدخول الشيطان على الانسان في في غرفته وهو نائم وفي فراشه وهو نائم. لكن اذا دخلت الباب وقلت بسم الله واغلقت على نفسك الباب لا يمكن ان يدخل الشيطان - 00:27:28

ولهذا يحسن ان يعود الصغار في غرفهم يتعود الكبار على غلق الباب عندما يدخل الانسان لغرفته ومأواه لينام يغلق الباب ويسمي ولا يمكن باذن الله تبارك وتعالى ان يدخل عليه الشيطان - 00:27:41

ولا يليق بمن علم بذلك ان يدخل الباب هكذا ولا يسمي ويترك الباب مفتوح ثم يشاركه الشيطان في فراشه ويشاركه في مبيته ادركتم المبيت وشاركهم في الاموال والاولاد فمن لا يعمل بهذه السنن العظيمة والتوجيهات المباركة يعرض نفسه وفراشه الى ان يكون الشيطان والعياذ بالله شريكا له في - 00:28:02

قال واوكئوا السقاء اوكئوا السقاء المراد بالسقاء فم القربة المراد بالسقاء فم القربة وقوله اوكؤوا السقاء يعني اغلقوا فم القربة والذي يغلق به فم القربة يسمى الوكاء فمن السنة ان يغلق الانسان فم القربة ولا يترك فمها مفتوحا - 00:28:29

لا يترك فمها مفتوحا ونظير القربة الاوعية التي تستعمل لشرب الماء الاوعية التي تستعمل الان لشرب الماء لا تترك وعاء الماء او قدر الطعام مفتوحا ومكشوفا بلاء السنة جاءت بتغطية ذلك. ولهذا قال هنا واوكئوا السقاء - 00:29:00

واكفأوا واكفأوا الاناء الاناء اذا كان خاليا ليس فيه طعام يكفى كأس الماء لا تجعله طوال الليل آآ آآ الى الاعلى بل اما ان تغطيه او تكفأه اما ان تغطيه او تكفأه - 00:29:29

وهذا من وسائل امن لك لان لانه اذا كان مكشوفا اذا كان مكشوفا يتعرض لافات اشير اليها بعد قليل. يتعرض لافات يشير اليها بعد قليل ولهذا السنة ان اما ان تغطيه - 00:29:50

او تجعله مكفأ اذا كان فيه ماء او شراب او عصير او نحو ذلك تضع عليه غطاء واذا كان خاليا تكفئه تكفئه على محل نظيف واذا احتجت ان تشرب تأخذ الكأس او غبارة الماء - 00:30:09

تعدلها وتصب فيها الماء وتشرب. وايضا الوعاء الذي فيه الماء مثل جركل الماء او نحو ذلك ايضا يغطى لا يترك مكشوفا فهذه كلها داخلة تحت قوله اوكئوا السقاء واكفأوا واكفأوا الاناء - 00:30:26

قال وخمروا الاناء وخمروا الاناء اي غطوه قوله اكفأوا الاناء اذا كان خاليا وقوله خمروا الاناء اذا كان مليانا فيه طعام او فيه ماء او عصير او نحو ذلك لا تكفأه وانما تغطيه - 00:30:46

تغطيه بغطاء بل جاء في صحيح مسلم لو لم تجد الا عودا لو لم تجد الا عودا تضعه على على طعامك وعلى شرابك فتغطيه بعود لا يشمله كاملا اولى من ان تتركه هكذا مكشوفا - 00:31:05

وهذا فيه التأكيد منه عليه الصلاة والسلام على اهمية العناية بهذا الامر. وهذا جانب يفرط فيه الناس كثيرا واحيانا يفاجئ بعض الناس بامراض واسقام يصابون بها ولا يدري ربما ان اصابتهم بهذه الامراض بسبب تفريطه بهذه السنن العظيمة تغطية الاناء واغلاق - 00:31:24

السقاء وكفء الاناء هذه كلها امور ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام لان فيها مصلحة عظيمة للانسان ويمكن في ضوء الادلة ان يلخص المصالح التي تتحقق لك اذا اه او كأتى السقاء وكفاءة الاناء وخمرت الاناء يمكن ان تتلخص المصالح في امور ثلاثة - 00:31:48

الامر الاول انك تسلم من الشيطان لان اتسلم من الشيطان الشيطان لا يحل وكاء مغلقا ولا وعاء مكفوءا ولا وعاء مخمرا لا يتعرظ لشيء من ذلك كما ذكر ذلك النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث قال فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف اناء - 00:32:16

فاذا انت اذا غطيت الاناء او خمرته او كفأت الكأس او الاناء او ايظا اغلقت آآ فم السقاء فانك تسلم بهذا من الشيطان تسلم بهذا من الشيطان. هذا الامر الاول. الامر الثاني جاء في مسند الامام احمد واظنه في صحيح مسلم لست متأكد - 00:32:46

كذا الان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء واكفأوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء لم - 00:33:11

ولا سقاء لم يوكأ الا وقع فيه من ذلك الوباء الا وقع فيه من ذلك الوباء وليلى لا تدري انت متى هي ليلة في السنة ينزل وباء يعني اسقام وامراض - 00:33:32

ولا يترك لاحظ كلام النبي عليه الصلاة والسلام لا يمر باناء لا يمر باناء لم يغطى ولا سقاء لم يوكأ الا وقع فيه من ذلك الوباء هذا يؤكد انك يلزمك كل ليلة ان تعتني بهذه الامور التي ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:48

الامر الثالث معاشر الاخوة السلامة من الحشرات والهوام التي بعضها ينقل اسقاما وامراضا وتحمل جراثيما تظر بالانسان مثل الفويسقة الفأرة ومثل الوزغ ومثل بعض الحشرات الطائرة فهذه قد تأتي تتعرض لانائك بلحس او نحو ذلك فتنقل لك مرضا. فاذا هذه ثلاثة امور - 00:34:13

تستفيدها باذن الله تبارك وتعالى اذا حرصت على هذه السنن. قال اوكئوا السقاء واكفأوا الاناء وخمروا الاناء. خمروا اي غطوه قال واطفئوا المصباح واطفئوا المصباح وهذا شاهد الحديث للترجمة. اطفاء المصباح - 00:34:48

ومضى الكلام على ذلك وبيان ان ترك المصباح متقدا ومشتعلا عرضة عرظة للخطر على الانسان وفي في فصل الشتاء يطيب لبعض الناس ان يتدفأ بالحطب ثم يترك ذلك الحطب في اه في المكان مشتعلا - 00:35:10

وربما اضرم عليه بيته وكم من حالة حصلت بمثل هذا التفريط ولهذا يجب ان ترعى مثل هذه السنن العظيمة والاسباب المباركة للامن والسلامة قال فان الشيطان لا يفتح غلقا اذا اغلقت الباب - 00:35:33

لا يفتحه الشيطان ولا يحل وكاء يعني اذا اغلقت فما القربة او اغلقت آآ آآ رأس الجركل جركل الماء او وعاء السقاء اذا اغلقته او وضعت عليه شيئا لا لا يحله - 00:35:53

ولا يفتحه ولا يكشف اناء اذا كان عندك اناء فيه طعام او فيه شراب او نحو ذلك وغطيته الشيطان لا يكشفه ففي ذلك سلامة من فالشيطان قال وان الفويسقة اي الفأرة - 00:36:13

سماها عليه الصلاة والسلام فويسقة لعظم فسقها وشدة شرها وكبر اذاها للانسان وهي من اشد الحشرات من اشد الزواحف اذى للانسان واعتداء عليه وهي مؤذية اشد الاذى ومفسدة اشد الافساد - 00:36:30

ولا تترك للانسان اذا تسلطت عليه في بيته لا طعام ولا اوراق ولا فراش ولا لباس ولا غيره الا افسدته وهي تكتفي بالافساد فقط يعني الثوب تأخذ منه ما يفسده فقط - 00:36:51

وتنتقل الى اخر مفسدة والطعام ايضا والزيت والعسل واي شيء اخر تكتفي فقط بما يحصل به افساده لانها مفسدة فويسقة يعني عملها فسق واذى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الفويسقة تضرم على الناس - 00:37:06

بيتهم تظلم على الناس بيتهم تظلم اي تشغله عليهم نارا تشعل عليهم بيتهم نارا كيف هذه الزاحفة الصغيرة تشعل على اهل البيت النار كيف تشعل النار؟ سيأتي شاهدا من السنة يبين لك ذلك. جاء في صحيح البخاري قال فان الفويسقة ربما - 00:37:29

جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت ربما جرت الفتيلة فتيلة النار فاحرقت على اهل البيت بيتهم فتزر الفتيلة او تأتي للمكان المشتعل بورقة اوشيت حتى تصل النار التي هنا بالبيت فيشتعل البيت على - 00:37:53

اهل على اهله نعم اه حتى اذا كان في حتى اذا كان في الثلاجة الاولى ان يعمل بهذه السنة يضعه في في في ثلاجته وهو مغطى يضعه في الثلاجة مغطى يغطيه - 00:38:14

بغطاء يعني ما من وعاء الان الا ومعه غطاء فيغطيه ويعود اه اهله على هذا الصنيع. نعم ممكن اه احد الاخوة يعطينا الامور الثلاثة التي تحصل تطبيق هذه السنن تفضل يا - 00:38:37

ارفع صوتك ما اسمعك الاول السلامة من الشيطان نعم حديث في مسند الامام احمد ان في ليلة في السنة يأتي وباء لا يمر على اناء لم يغطى والوكاء الشفاء لم يوكأ الا دخل - 00:39:02

نعم الثالث انه يسلم من الحشرات والهوام الضارة لك الدعاء بارك الله فيك. نعم قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عمرو بن طلحة قال حدثنا اسباط عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس - 00:39:30

رضي الله عنهما انه قال جاءت فأرة فاخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها فجاءت بها فالقتها على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحترق منها مثل موضع الدرهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نمت - 00:39:54

فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على مثل هذا فتحرقكم ثم اورد رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت فأرة فاخذت تجر الفتيلة الفتيلة التي هي مشتعلة بالنار - 00:40:21

فتيلة اي فتيلة النار فتأتي الفارة الى الفتيلة من الجانب الاخر الغير مشتعل وتجرها تسحبها الى مكان قابل للاشتعال اما فراش او ثياب او اوراق او غير ذلك تأتي بها الى مكان قابل للاشتعال فتضعها في ذلك المكان تلقيها في ذلك المكان - 00:40:45

من اجل ان يشتعل والذي يدلها على هذا العمل الشيطاني كما في الحديث يدلها على ذلك الشيطان يوجهها الى الفتيلة وتأخذ الفتيلة تجرها الى حيث المكان المشتعل قال فذهبت الجارية تزجرها - 00:41:10

تزجر الفأرة يعني تلحقها لتقتلها او او تبعدها من المكان وتخلص منها هذه الفتيلة المشتعلة فذهبت اليها تزجرها مما يذكر عن الفأرة وهو من عجيب امرها انها اذا ضربتها بقصد قتلها - 00:41:33

وسلمت منك يزداد شرها عليك يزداد شرها عليك واذاها لك وتزداد افسادا ولهذا كن حاذقا في قتلها حاول تقتلها من اول مرة ولا تتركها في البيت بل يعني اجتهد ان تقتل - 00:41:58

الفارة من اول مرة اما ان ترمي عليها نعلا ولا تكون حاذقا في رميها فيزداد شرها يزداد شرها وفسادها اه ازديادا عظيما ولهذا يعني يحرص على قتلها ويجتهد على قتلها من - 00:42:16

من اول مرة وفي زماننا هذا من نعمة الله سبحانه وتعالى توفرت وسائل للقضاء على الفأرة وسائل جيدة للقضاء على الفأرة ايضا ينبغي ان تستخدم بحيطة وحذر لان بعضها تكون مواد سامة قد تضر الاطفال الصغار وحصل اظرار في بعظ البيوت بسبب ذلك - 00:42:35

فالشاهد ان الفأرة لا تبقى في البيت بل يحرص صاحب البيت ان يطهر بيته من الفئران لانها اذى وشر عليه في مثل هذا الامر احراق البيت وجلب الامراض وافساد المتاع والطعام - 00:42:59

فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها فقال دعيها يبدو والله اعلم والعلم عند الله عز وجل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دعيها ليظهر هذا الامر ليظهر هذا الامر ويتبين واضحا جليا هذا الامر وهو ماذا ستصنع؟ دعيها كانه يقول دعيها انظري ماذا ستفعل - 00:43:19

دعيها كانه يقول دعيها انظري ماذا ستفعل؟ يعني لماذا جرة هذا الفتيل فتركها عليه الصلاة والسلام فرأت صنيع هذه الفأرة وانها قصدت المضرة رصدت المضرة وبقي ترك النبي صلى الله عليه وسلم لها علما - 00:43:44

على هذا الصنيع الذي آآ تفعله الفأرة بقصد اضرام البيت نارا على على اهله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها فجاءت بها فالقتها على الخمرة جاءت بها فالقتها على الخمرة. الخمرة هي السجادة من الحصير. قيل انها سميت حمرة لانها تغطي الارض - 00:44:08

قيل انها سميت خمرة لانها تغطي الارظ فجاءت اه بها يعني في هذه الفتيلة فالقتها على الخمرة التي كان قاعدا عليها اي النبي عليه الصلاة والسلام. جاءت بها فالقتها على - 00:44:35

الخمرة التي كان قائدا عليها اي النبي صلى الله عليه وسلم فاحترق منها مثل موضع درهم احترق منها مثل موضع درهم لان اطفئ في الحال والا لو كان في ليل وليس عند احد يبدأ يسري الاشتعال لكن ما دام عنده احد - 00:44:51

يطفىء فالحال كبر الرمل عليه او صب الماء عليه او نحو ذلك فيطفأ في الحال قال دعيها فالقت بها على الخمرة التي كان قاعدا عليها اي النبي صلى الله عليه وسلم فاحترق منها مثل موضع درهم فقال رسول الله - 00:45:11

صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا سرجكم المراد اذا نمتم اي اذا اردتم ان تناموا المراد بقوله اذا نمتم اي اذا اردتم ان تناموا وهذا آآ اسلوب التعبير يأتي كثيرا - 00:45:33

في السنة مثل لقنوا موتاكم لا اله الا الله يعني من حضرته حضرته الوفاة ومثل ايضا قول المصلي قد قامت الصلاة يعني قرب قيامها فقوله اذا نمتم يعني اذا اه اردتم النوم - 00:45:51

اذا اردتم النوم فاطفئوا سروجكم فاطفئوا سروجكم لماذا؟ قال فان الشيطان يدل هذه على مثل هذا فتحرقكم يدل هذه يعني الفأرة على مثل هذا اي على مثل هذا العمل ان تجر الفقيل الى مكان مشتعل فيشتعل البيت على اهله - 00:46:10

فافاد هذا الحديث اهمية اه اطفاء المصباح اه مراعاة للامن والسلامة من ان يضطرب البيت على اهله نارا نعم قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن يزيد ابن ابي زياد عن عبدالرحمن ابن ابي نعم عن ابي سعيد - 00:46:34

رضي الله عنه انه قال استيقظ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذات ليلة فاذا فأرة قد اخذت الفتيلة فصعدت بها الى السقف لتحرق عليهم البيت. فلعنها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:01

احل قتلها للمحرم. ثم ختم رحمه الله تعالى بهذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري وهو ضعيف الاسناد يزيد ابن ابي زياد ضعيف كبر فتغير لكن ما دل عليه الحديث يتلخص في امرين - 00:47:21

الامر الاول في ذكر ان الفأرة تأخذ الفتيل لتضرم على اهل البيت بيتهم وهذا دل عليه الحديث السابق والجانب الثاني في الحديث حل قتل الفأرة في الحل والحرم وهذا ثابت في الصحيحين - 00:47:44

ثابت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم وذكر منهن الفأرة فالفأرة تقتل في الحل والحرم - 00:48:05

تقتل في الحل والحرم اينما وجدتها تقتلها نعم نعم ويقتلها الحلال ويقتلها الحلال والمحرم ايضا تقتلها وانت حلالا وتقتلها وانت محرما. نعم قال رحمه الله تعالى باب لا تترك النار في البيت حين ينامون. قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة - 00:48:23
عن الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتركوا النار وفي بيوتكم حين تنامون ثم قال رحمه الله تعالى باب لا تترك النار في البيوت حين ينامون يعني لا تترك مشتعلة - 00:48:48
النار لا تترك في البيوت حين ينامون وهذا مثل الكلام في المصباح فالمصباح هو عبارة عن فتيل والنار اه اما تكون على اثر اه صنع الطعام عليها او ايظا لغرظ التدفئة في الشتاء - 00:49:11
فلا تترك النار مشتعلة لا تترك النار مشتعلة لان تركها مشتعلة مضرة على اهل البيت اما من جهة يشتعل البيت اما من جهة ان يشتعل البيت على اهله قد يطير شرارة من النار على مكان مشتعل يشتعل البيت - 00:49:30
او قد تلقي فيه الفأرة ورقة او شيء تقربه من مكان الاشتعال فيشتعل على اهل البيت او ايظا قد يقل في المكان نسبة الاكسجين هذا امر معروف فيموت من كان بالغرفة التي فيها شيء مشتعل يموت بسبب الاختناق - 00:49:51
بسبب الاختناق وهذا حصل في عدد من البيوت يموت الانسان ليس احتراقا وانما اختناقا يموت اختناقا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك النار في البيت حين ينامون. والنائم يفقد الشعور - 00:50:14
النائم يفقد الشعور بينما المستيقظ اذا حس بشيء من الاختناق عالج الامر لكن النائم يزيد الاختناق ويزيد الاختناق ويتقلب على فراشه وهو لا يشعر والى اني تخرج روحه وهو على هذه الحال - 00:50:34
لانه فاقد الشعور فالشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان تترك النار في البيوت حين ينامون واورد المصنف رحمه الله في في ذلك جملة من الاحاديث بدأها بحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:50:49
لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون. لا تتركوا النار في بيوتكم اي مشتعلة لا تتركوها اي مشتعلة حين تنامون ومعنى ذلك اذا كنتم مستيقظين منتبهين لها لستم غافلين عنها لا حرج. لكن اذا اراد الانسان ان ينام فلا يترك النار مشتعلة لان - 00:51:08
ان تركها مشتعلة مضرة عليه وعلى بيته وعلى اهله وولده نعم قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب قال حدثني يزيد ابن عبد الله ابن الهاد عن نافع عن ابن عمر - 00:51:30
رضي الله عنهما انه قال قال عمر رضي الله عنه ان النار عدو فاحذروها. فكان ابن عمر تتبع نيران اهله ويطفئها قبل ان يبيت. نعم قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن يزيد قال حدثني ابن الهاد قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله - 00:51:50
عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لا تتركوا النار في بيوتكم فانها عدو ثم قال رحمه الله تعالى ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث - 00:52:17
عن ابن عمر آآ رظي الله عنهما قال عمر رظي الله عنه ان النار عدو فاحذروها ان النار عدو فاحذروها وهذا صح مرفوعا الى النبي صلوات الله وسلامه عليه. الاخبار - 00:52:35
بانها عدو والتأكيد على الحذر منها التأكيد على الحذر منها وان يكون تعامل الانسان مع النار في حدود حاجته وضرورته والا هي عدو للانسان قال ان ان هذه النار عدو - 00:52:54
فهي عدو للانسان وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تحذر ان يحذر من هذا العدو ومعنى ذلك ان يكون تعامل الانسان مع النار في حدود الحاجة والظرورة يصلح طعاما - 00:53:12
يتدفأ او نحو ذلك من الامور واذا انتهى منها يتخلص منها لا يبقيها لانها عدو له لانها عدو له وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على عداوة النار لي - 00:53:28
الانسان قال ان هذه النار عدو لكم فاحذروها اي كونوا منها على حذر وبمناسبة هذا الحديث بمناسبة هذا الحديث نهمس همسة في اذن من ابتلي بالتدخين من ابتلي بالتدخين الذي يتكرر منه كل يوم مرات عديدة - 00:53:44
ان يأخذ هذا العدو ويشغله امام فمه وامام وجهه مرات متكررة في ايامه ولياليه بعضهم في اليوم عشرات المرات يشعل هذا العدو

امام وجهه تماما يأتي بشعلة النار امام وجهه يشعلها يشعل هذا العدو امام وجهه تماما - 00:54:09
ثم يسحب الدخان المؤذي الممرض المسقم المليء بالاوبئة والاسقام يسحبه الى جوفه يسحبه الى داخل صدره مرات كثيرة يفعل ذلك من غير منفعة ابدا وقد سئل كثير من المدخنين ماذا استفدت من من التدخين - 00:54:34
في حياتك يقول ما السرير؟ ليس من الفائدة لا ينفع في صحة ولا ينفع في عقل ولا ينفع اما المظار فحدث ولا حرج عن كثرتها وتعددها امراض كثيرة يجرها على على نفسه في في فمه ولثته رئته وصحته ودمه - 00:54:57
امراض كثيرة جدا بل قرأت في بعض الاحصائيات ان عدد من يتوفون في العالم سنويا بالتدخين يزيدون على الاربعة ملايين الذين يتوفون سنويا بالتدخين يزيدون على اربعة ملايين سنويا التدخين هذا موت بطيء - 00:55:19
المدخن يهلك نفسه ببطء ويعرض نفسه للموت ويلقي نفسه الى التهلكة والله عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. ويقول ولا تقتلوا انفسكم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان - 00:55:50
ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ليحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الدخان من الخبائث ومضرة على الانسان عظيمة جدا ويذكر ان احد الدعاة يناصح مدخنا فاراد ان يستدله على تحريم التدخين بالاية - 00:56:12
ليحلهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث يقول فقلت للمدخن وانا اريد ان اقنعه بحرمة التدخين قلت له التدخين طيب ولا خبيث يقول انا توقعت انه يقول لي خبيث ثم اقرأ عليه الاية ويستفيد - 00:56:36
قلت له التدخين طيب والا خبيث وانا مستعد مهيأ الاية له اتوقع انه سيقول لخبيث واقول له الله يقول ليحلهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. يقول فاجأني قال لا طيب قال الدخان طيب - 00:56:54
قلت لها الدخان طيب؟ قال نعم الدخان طيب يقول فالان عطلني عن الاية انا ارى مستعد له بالاية الان يقول عطلني الان قلت له الدخان طيب؟ قال نعم يقول فألهمني الله عز وجل الحجة - 00:57:13
قلت له اسألك بالله ولدك فلان يقول عنده ولد خمس سنوات او ست سنوات تعطيه دخان قال لا والله ما اعطيه قلت له لماذا؟ قال لانه خبيث يقول فقرأت عليه الاية - 00:57:29
يقول فقرأت عليه الاية فالشاهد ان المدخن اذا ترك المغالطة مغالطة الناس ومغالطة نفسه يعرف ان الدخان خبيث ويعرف انها مضرة عليه احد المدخنين آآ بلغ عمره تقريبا سبعين سنة - 00:57:44
وجلس في يوم قال اريد ان احسب كم انفقت في الدخان وبدأ يقدر بدأت ادخن كذا وكل يوم اشتري كذا وكان سعر الدخان كذا واصبح كذا وعمل عملية حسابية تقريبية - 00:58:04
فقارب المبلغ الذي صرف في الدخان في حياته مئة الف مئة الف ريال هو لا يشعر بها يوميا يوميا مثلا سبعة ريال او عشرة ريال ما يشعر لكن في حجم حياته - 00:58:19
مئة الف ريال في التدخين طيب ماذا تصنع؟ يا اخي ماذا تصنع؟ اذا وقفت امام الله سبحانه وتعالى وسألك عن مالك لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. وذكر منها عن ماله من اين اكتسبه؟ وفيما انفقه - 00:58:32
ماذا يكون جوابك عندما تصرف مئة الف سبعين الف ستين الف خمسين الف في التدخين ثم ايضا سؤال اخر هذا المال الذي تصرفه في التدخين هذا الماء الذي تصرفه في التدخين - 00:58:51
لمن يذهب غالب شركات التدخين يهودية غالب شركات التدخين يملكها يهود فانت تظعف بدنك وتظر بصحتك وتدفع ما لك لليهود ليكون هذا المال مضرة على امة الاسلام فهذه امور حقيقة يجب على - 00:59:06
المسلم ان يستوعبها وان يفهمها وان يحذر من هذا العدو قال عليه الصلاة والسلام ان هذه النار عدو لكم فاحذروها يكون منها على حذر كيف يليق بانسان يأتي بهذا العدو ويشعله امام وجهه عشرات المرات يوميا - 00:59:28
ثم يسحب الى جوفه هذا الاذى وهذا الوباء وهذا المرض يسحبه الى جوفه مرات متكررة وندعو الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى ان يعافي اخواننا المبتلين بالتدخين من الدخان نسأل الله ان ان يعافيهم منه - 00:59:46

وان يعيدهم منه وان يهدينا واياهم الى صراطه المستقيم قال عمر رضي الله عنهما ان النار عدو فاحذروها فكان ابن عمر يتبع نيران اهله ويطفئها قبل ان يبيت يتبع نيران اهله - 01:00:04

وعمر ابن عمر متأثر بنصائح والده وباحاديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا في حرص الصحابة على السنة ورعايتهم لها واهتمامهم بها فكان رضي الله عنه يتبع نيران اهله ويطفئها قبل ان يبيت - 01:00:27

ويطفئها قبل ان يبيت اه هذا من حرصه رضي الله عنه وارضاه على حال اهل البيت وان لا يتعرضوا لاذى النار وهذا فيه من الفائدة ان الاب له مسئولية في الدرجة الاولى في هذه الامور - 01:00:49

وانه يأتي في الليل يتفقد البيت المصابيح النار يتفقد هذه الامور واذا كان شيء نسي في زحمة العمل وامور البيت يطفئه عناية بهذه الوسائل لسلامة بيته ثم اورد حديث ابن عمر - 01:01:06

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تتركوا النار في بيوتكم فانها عدو. لا تتركوا النار في بيوتكم فانها عدو عودا الى المدخن الا الان بعض المدخنين هدانا الله واياهم في بيته - 01:01:28

في بيته يا يشعل الدخان وربما يترك بقية الدخان مشتعلة او لا يطفئها اطفاء جيدا يخاطر باولاده ويخاطر ببيته. وكم من الحرائق التي حصلت في بيوت وفي محلات تجارية بسبب التدخين - 01:01:46

بسبب التدخين وايضا في بعض وسائل النقل ولهذا اهتدى كثير من يعني شركات النقل سواء الطيران او الباصات او نحوها الى منع التدخين مطلقا في في وسائل النقل لانه قد يسبب حريق - 01:02:04

وداخل وسيلة النقل مكان مشتعل سريع الاشتعال المقاعد التي يجلس عليها سريعة الاشتئال فاظافة الى اذاه اداء المدخن للجلساء الذين معه قد يسبب حريق يهلك هو واهله او يهلك ومن يجلس معه - 01:02:22

بسبب التدخين واذا سلموا من ذلك فان رائحة الدخان المنبعثة من الدخان الذي يشربه يؤذي الاخرين ولهذا يقولون في بعض التقارير ان من جلس عند مدخن في حجرة واحدة وشرب شرب عند المدخن خمس حبات من من الدخان يكون الجالس بجواره معدل من شرب - 01:02:43

حبة واحدة معدل من؟ شرب حبة واحدة اذا جلس بجوار المدخن وبدأ ينفخ الدخان وهذا يستنشق رائحة الدخان ما من الهواء فيكون ما يدخل الى جوفه من هذه الرائحة لجلوسه الى جنب المدخن - 01:03:10

كل ما شرب خمس او نحو ذلك بمعدل انه شرب واحدة. وهذا يفيد الحذر من مجالسة المدخن من جهة ومن جهة ثانية ان المدخن ينبغي عليه ان يتقي الله في جلسائه - 01:03:30

مع ان بعض المدخنين عنده انانية بعض المدخنين عنده انانية ما يبالي بجلسائه يجلس بجنبه المريض يجلس بجنبه الكبير يجلس ما يفكر فيها همه انه على تعبيرهم مكيف كاد همه اما اللي بجنبه ما ماله ولا هم كبير في السن مريض عنده مرض في صدره ما يبالي - 01:03:46

ويجلس يدخن وعينه حارة على اللي بجنبه اذا قال له يعني لماذا تدخن؟ يقول عجبك ولا اطلع برا بعضهم عنده انانية في ولا يبالي بالناس. وهذا كله من اثار المعاصي وضعف الادب اثر - 01:04:11

هذه المعاصي على الانسان في اخلاقه وتعاملاته مع الناس ومرة ثانية وثالثة ندعو لكل مبتلى من اخواننا بالتدخين ان عافيه الله سبحانه وتعالى منه نعم قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا حماد بن اسامة عن بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله - 01:04:31

الله عنه انه قال احترق بالمدينة بيت على اهله من الليل فحدث بذلك النبي صلى الله عليه فقال ان هذه النار عدو لكم. فاذا نمتم فاطفئوها عنكم. ثم ختم رحمه الله هذه الترجمة - 01:04:58

بحديث ابي موسى الاشعري قال احترق بيت بالمدينة احترق بيت بالمدينة على اهله يعني اضطرما نارا على اهله واحترق على اهله على اهله من الليل وغالبا الحرائق تكون في الليل لان الناس ينامون - 01:05:21

والنائم لا يشعر بما يحصل حوله فتبدأ النار تشتعل شيئا فشيئا ولا يشعر بها. لكن اذا كان الانسان مستيقظ قد يشم رائحة قد يرى يعالج هذا الحريق المسارعة الى اطفائه - 01:05:44

فاغلب ما تكون الحرائق في الليل ولهذا جاءت التوجيهات من اراد ان ينام يطفئ المصباح ويطفئ النار حتى لا تضطرب عليه وتحرق عليه بيته قال فحدث بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 01:05:59

ان النار عدو لكم ان النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم اذا نمتم فاطفئوها عنكم اطفئوها عنكم حتى لا لا تكون مضرة عليكم وانتم نيام فذكر النبي عليه الصلاة والسلام عداوة النار - 01:06:18

للانسان وشدة مضرتها عليه وانها تجلب عليه المهالك وقد تكون سببا لهلاكه وهلاك ولده فاكد عليه الصلاة والسلام الى اطفاء النار واطفاء المصباح قبل ان ينام الانسان مراعاة لهذه الوسيلة العظيمة من وسائل الامن والسلامة - 01:06:41

تأذنون لي ارجع مرة ثالثة للمدخن حقيقة اريد ان ارجع اليه لاني ايضا يؤلم كل انسان ناصح اولاد المدخن وزوجة المدخن لان المرأة اذا ابتليت برجل مدخن وكان اظافة الى - 01:07:12

كونه مدخن يأتي الى البيت ويشرب الدخان في البيت امام الاولاد وامام الاهل ثم يعاشر اهله وهو ملوث بالرائحة الكريهة فبعض النساء عاشت حياتها مع المدخن مضضا وكراهية ووجدت انها مكرهة ومضطرة - 01:07:35

لان المرأة تحس ان مكانها بيت زوجها والا ماذا تصنع بالاولاد آآ فتتحمل البقاء معه وهي له كارهة. يأتيها بفم ملوث بهذه الرائحة الكريهة. ثم يعاشرها بهذه الكريهة فتبقى المرأة في الم شديد ومعاناة شديدة - 01:07:57

ولا يراعي آآ زوجها مشاعرها بنظافة او آآ تطييب فمه تأكيدا للمعنى السابق الانانية التي بها المدخن وقلة الشعور بالاخرين. وهذا من اضرار التدخين هذا من اظرار التدخين لا يبالي بالاخرين زوجة او اولاد او كذا - 01:08:20

ومن انانية المدخن ايضا عدم شعوره باولاده. الان بعض الصغار عمره سنتين او عفوا عمره ست سنوات او سبع سنوات يأتي الى مكان البقالة بيع الاطعمة ونحو ذلك يشتري دخان - 01:08:42

والده يرسله لوالده اما يتقي الله مثل هذا الاب بولده وهذي تنشئة لهذا الصغير على تعود هذا الامر الحرام فحقيقة التدخين هذا وباء عظيم وبلاء كبير وينبغي على كل عاقل - 01:08:58

ان يقاطع الدخان مقاطعة تامة وانا امني بالله سبحانه وتعالى ان كان يسمعني من هو مبتلى بالتدخين ان يكون هذه الليلة اه وهذه الساعة اخر عهده باذن الله تبارك وتعالى بالتدخين ونحن جميعا ندعو الله سبحانه وتعالى لكل مدخن ان يعافيه الله - 01:09:19

الله سبحانه وتعالى منه نعم الباب اللي بعده. الاسئلة جاءت في الاخوان يعيشون في البلدان الباردة. يقولون لابد ان نترك النار تدفئة في الليل خاصة عندنا اطفال صغار فما العمل - 01:09:39

هذا سؤال مهم وهو البلدان الباردة او قل الجليدية التي هي عبارة عن جليد ويكون اه درجة يعني الجو في الليل تنزل الى اربعين تحت الصفر وثلاثين تحت الصفر ولو بقي الانسان بدون وسيلة تدفئة - 01:09:59

يتجمد يعني لو بقي اه بدون وسيلة تدفئة يعني لمدة ساعة او نحو ذلك يتجمد تماما ويهلك وهذا هذا نوع من العذاب هذا نوع من من العذاب والاذى الذي يضر الانسان - 01:10:21

شبيها بمضرته بالنار وعذاب اهل النار يوم القيامة نوعان الزمهرير والحر الحر والزمهرير البرد المقطع المهلك والحر الشديد هذا عذاب اهل النار يوم القيامة اه هذا الزمهرير الذي هو البرودة الشديدة الى درجة التجمد - 01:10:40

لا يمكن صاحب تلك المنطقة ان ينام الا وعنده تدفئة الا وعنده تدفئة فاذا اصبح العلاج عندهم ليس اطفاء النار ولكن باخذ الاحتياطات اخذ الاحتياطات وبحكم يعني واقع هؤلاء وتجارب هؤلاء واحتياطهم لامن النار توصلوا الى وسائل - 01:11:07

يكون فيها تدفئة ورأيتنا بعضها جدا مفيدة وليس فيها مظرة على على اهل البيت لان النار تكون في طرف اه مغلق ومحكم ويخرج من النار مواسير للتدفئة لا لا يمر معها الا البخار الحار - 01:11:33

بخار الماء ويكون فوق النار المشتعلة يكون فوقها ماء يعني آآ آآ وعاء كبير لبرميل ماء يكون فوق برميل الماء وله فتحة يخرج منها

بخار الماء الحار ويمر بالغرف التي في البيت فتكون تدفئة امنة - 01:11:55
فالشاهد ان من كانوا في مثل هذه المناطق يتعاملون للظرورة التي عندهم للتدفئة يتعاملون معها بحيطة وحذر ويتحقق لهم الامران حصول التدفئة وحصول الامن باذن الله تبارك وتعالى في ان واحد - 01:12:17
نرجع للمدخن ولا يكفيه يلا واصل قال رحمه الله تعالى باب التيمم بالمطر قال حدثنا بشر ابن الحكم قال حدثنا محمد بن ربيعة عن الثاء ابن عمر عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله - 01:12:42
الله عنهما انه كان اذا مطرت السماء يقول يا جارية اخرجي سرجي اخرجي ثيابي ويقول ونزلنا من السماء ماء مباركا ثم اورد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب التيمن بالمطر - 01:13:05
التيمن طلب اليمن اليوم هو الخير والبركة والتيمم بالمطر آآ هذه ترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان بركة الماء النازل من السماء وانه حديث عهد بربه كما جاء بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:13:29
واورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا مطرت السماء يعني نزلت الامطار يقول يا جارية يقول يا يا جارية اخرجي سراجي االخرجي سرجي والمراد بالسرجة الرحل الذي يوضع على الدابة ليجلس عليها الراكب - 01:13:56
قال اخرجي سرجي واخرجي ثيابي ومراده بذلك ان ان تتعرظ ان يتعرظ السرج والثياب الى ماء المطر المبارك فتكون نظافته وتطهره بماء الامطار النازل من من السماء قال اخرجي سرجي اخرجي ثيابي ويقول ونزلنا من السماء ماء مباركا - 01:14:17
ماء مباركة والبركة فهي وجود الشيء ونماؤه وماء السماء ماء مبارك اذا نزل على الارض الهامدة اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ونسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يغيثنا غيثا مغيثا. هنيئا مريئا صحا طبقا نافعا غير ظار. وان يغيث قلوبنا بالايمان - 01:14:45
ديارنا بالمطر انه سميع مجيب نعم قال رحمه الله تعالى باب تعليق الصوت في البيت قال حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال حدثنا النظر بن علقمة ابو المغيرة عن داوود بن علي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر - 01:15:13
تعليق الصوت في البيت ثم عقد هذه الترجمة قال باب تعليق الصوت في البيت في البيت اه اولا قبل الكلام على هذه الترجمة هذه الترجمة والتي قبلها التيمم بالمطر قد يأتي تساؤل عند البعض عن علاقتها بما قبلها وما بعدها من التراجم يعني ما قبلها - 01:15:46
كله يتعلق بوسائل الامن وايضا الذي بعدها آآ في نفس الباب فاراد البخاري رحمه الله لهاتين الترجمتين هنا لعلاقة كل هذه الامور بالبيوت لعلاقة كل هذه الامور بالبيوت الترجمة الاولى اخراج الاشياء التي في البيت من سرج او ثياب او نحو ذلك لتتطهر بماء المطر المبارك - 01:16:10
وهذه الترجمة تتعلق بالتأديب في البيت اذا كان لذلك حاجة قال باب تعليق الصوت في البيت والصوت يعلق في البيت للتأديب والتأديب لا يسار اليه بالسوط الا عند الحاجة وهذه مسألة سبق ان تكلمنا عنها في اول الكتاب - 01:16:37
في الحديث رقم ثمانية عشر في الحديث رقم ثمانية عشر في اول الكتاب اه مر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم اه ولا ترفع عصاك على اهلك وفي رواية وفي رواية عن اهلك - 01:17:00
واخفهم في الله ومضى هناك الكلام على اه الصوت وتعليق الصوت وايضا كان هناك اشارة الى هذه الترجمة. والشاهد ان تعليق الصوت في البيت للتأديب لا يكون الا عن حاجة - 01:17:26
والتأديب في الشرع سواء للاهل او للاولاد يمر بمراحل المرحلة الاولى الوعظ فعظوهن والمرحلة الثانية الهجر في المضاجع والمرحلة الثالثة وهي اخر الدواء عندما يضطر الانسان اليه الضرب ويكون ضربا غير مبرح يعني ضربا غير مؤذي للانسان المضروب - 01:17:42
فهذه مرحلة لا يسار اليها يعني تعليق الصوت في البيت هذه مرحلة قد يحتاج اليها الانسان في بعض البيوت يعني سوء شديد يبتلى به الانسان في بعض الاهل او في بعض الاولاد ويجرب الوعظ مرات فلا يفيد ويجرب الهجر فلا يفيد فيكون - 01:18:08
مضطرا الى ذلك في علق حينئذ للحاجة اليه اما دون حاجة اليه وحصول التأدب بالوعظ والتنبيه والتذكير والتشجيع ونحو ذلك فانه

يكتفى به ولا ينبغي ان يصار الى الظرب ابتداء - 01:18:31
وهكذا ايضا في المدارس والمعلمين لا ينبغي ان يصار الى الظرب ابتداء. وايظا عندما يظرب يحذر من الظرب العنيف او الظرب في الاماكن الممنوع الظرب عليها شرعا. يحذر من ذلك وهذي مسائل تكلمنا عليها بشيء من التوسع - 01:18:50
في مواضع مرت معنا في هذا الكتاب المبارك كتاب الادب المفرد اورد هنا رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتعليق الصوت في البيت - 01:19:10
امر بتعليق الصوت في البيت. والصوت معروف يعني ما ما يظرب به سواء كان من من جلد او مثلا من عسبان النخيل او شيء من نحو ذلك فتعليقه او العصا يعني الصغيرة او نحو ذلك فهذا تعليقه عند الحاجة اليه. تعليقه في البيت عند الحاجة - 01:19:27
اليه من اجل التأديب. اما اذا اكتفى الانسان في بيته بالتشجيع والترغيب والترهيب ونحو ذلك والوعظ والنصيحة ونحو ذلك فانه يكتفي بذلك ولا يصير الى التأديب بالصوت الا عندما يضطر الى ذلك. والله تعالى - 01:19:52
الم صلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - 01:20:11